المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

التركيب التعليمي للسكان في مدينة الحويجة لعام 2024

م.م ايمان عليوي هادي مهدي الاسدي
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

المستخلص

تستهدف هذه الدراسة تقديم قراءة إحصائية تحليلية معمقة لبنية التعليم في مدينة الحويجة لعام 2024، مستندةً إلى أحدث البيانات التقديرية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط ومديرية تربية كركوك أذ يكشف التحليل الشامل للتركيب التعليمي للسكان، والبالغ عددهم (17250) نسمة، عن تباينات جوهرية في الهرم التعليمي؛ حيث تهيمن الفئات التعليمية الدنيا والمتوسطة على المشهد العام، إذ سجلت مرحلة التعليم الابتدائي النسبة الأعلى والمقدرة بـ 50.7% بواقع 8,750 فرداً، وهو ما يعكس قاعدة عريضة من المتعلمين في المراحل الأساسية. وفي المقابل تبرز تحديات بنيوية تتمثل في بلوغ نسبة الابتدائية 50.7%، مع انخفاض ملحوظ ومقلق في نسب التعليم العالي، حيث لم تتجاوز فئة البكالوريوس فأعلى نسبة 3.6% بواقع 625 فرداً فقط، مما يؤشر إلى وجود فجوة كبيرة في الاستمرارية الأكاديمية بين المراحل الأساسية والعليا. وبالتوازي مع هذا التركيب السكاني، تظهر بيانات المؤسسات التعليمية ضغطاً كبيراً على قطاع التعليم الابتدائي الذي يضم 15 مدرسة تستوعب 8750 طالباً ويقوم على تدريسهم 900 كادراً تعليمياً، وهي الكتلة الأكبر عدداً وتأثيراً في المنظومة التربوية للمدينة ومع الانتقال إلى مراحل التعليم الثانوي والإعدادي، يلاحظ تقلص حاد في عدد المؤسسات ليصل إلى 3 مدارس ثانوية و4 مدارس إعدادية فقط، مع وجود معهد تقني واحد، مما يفسر التراجع في نسب الالتحاق العليا الظاهرة في جدول التركيب السكاني. إن هذا التباين بين الوفرة في الموارد البشرية والمؤسساتية للمرحلة الابتدائية مقابل الشح في المراحل المتقدمة يضع صانع القرار أمام ضرورة ملحة لإعادة توزيع الاستثمارات التربوية، وتوسيع البنية التحتية للتعليم المهني والعالي في القضاء لاستيعاب المخرجات المتزايدة من المراحل الأساسية , تخلص الدراسة إلى أن مدينة الحويجة تمر بمرحلة انتقالية تعليمية تتسم بالنمو الكمي في القاعدة والضعف النوعي في القمة، مما يتطلب استراتيجيات وطنية لخفض نسب الابتدائية وتعزيز فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي لرفع الكفاءة العلمية للمجتمع المحلي بما يتلاءم مع متطلبات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية : التركيب التعليمي للسكان – مدينة الحويجة – الكوادر التعليمية.

Educational Structure of the Population in Hawija City for 2024

Assistant Lecturer: Iman Alawi Hadi Mahdi Al-Asadi
University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

This study aims to provide an in-depth statistical analysis of the educational structure in Hawija city in 2024, based on the latest estimated data issued by the Central Statistical Organization of the Ministry of Planning and the Kirkuk Education Directorate. A comprehensive analysis of the educational composition of the population, numbering 17,250, reveals significant disparities in the educational pyramid. Lower and middle educational levels dominate the overall picture, with primary education recording the highest percentage at 50.7%, representing 8,750 individuals. This reflects a broad base of learners in the basic education stages. However, structural challenges emerge, as the primary education rate reaches 50.7%, while higher education rates are noticeably and alarmingly low. Bachelor's degrees and above represent only 3.6%, or 625 individuals, indicating a significant gap in academic continuity

between the basic and higher education levels. In parallel with this demographic structure, data from educational institutions reveals significant pressure on the primary education sector, which comprises 15 schools accommodating 8,750 students and staffed by 900 teachers. This sector represents the largest and most influential segment of the city's educational system. However, with the transition to secondary and preparatory education, a sharp decline in the number of institutions is observed, reaching only 3 secondary schools and 4 preparatory schools, along with a single technical institute. This explains the decrease in higher enrollment rates reflected in the demographic structure. This disparity between the abundance of human and institutional resources at the primary level and the scarcity at the higher levels presents policymakers with an urgent need to redistribute educational investments and expand the infrastructure of vocational and higher education in the district to accommodate the increasing number of graduates from the basic education stages. The study concludes that Hawija is undergoing an educational transition characterized by quantitative growth at the base and qualitative decline at the top. This necessitates national strategies to reduce primary enrollment rates and enhance access to university education to raise the scientific competence of the local community in line with the requirements of sustainable development.

Keywords: Educational composition of the population – Hawija – Educational personnel.

المقدمة

تعد دراسة التركيب التعليمي للسكان ركيزة أساسية في جغرافيا السكان والدراسات التخطيطية المعاصرة، فهي المرآة التي تعكس مستوى التطور الحضاري والاجتماعي والاقتصادي لأي مجتمع بشري، ويمثل هذا التركيب أحد أهم الخصائص النوعية التي لا تعبر فقط عن نسب الابتدائية أو مستويات التحصيل الدراسي، بل تُعد مؤشراً حيوياً لقياس كفاءة الموارد البشرية وقدرتها على القيادة والمساهمة في عمليات التنمية المستدامة، حيث إن توزيع السكان حسب الدرجات العلمية المختلفة—من مرحلة القراءة والكتابة وصولاً إلى عتبة الدراسات العليا—يعطي صورة دقيقة عن مدى استجابة المجتمع للمتغيرات الثقافية والتقنية الحديثة، ويكشف في الوقت ذاته عن الفجوات التنموية التي قد تتواجد بين الجنسين أو بين الأحياء السكنية المتباينة، وتكتسب دراسة التركيب التعليمي في مدينة الحويجة لعام 2024 أهمية استثنائية بالنظر إلى التحولات البنيوية والديموغرافية التي شهدتها المدينة في أعقاب مراحل الاستقرار وإعادة الإعمار، إذ تمثل الحويجة مركزاً حيوياً بخصوصية اقتصادية تعتمد تاريخياً على النشاط الزراعي والخدمي، مما يجعل من ترصين المستوى التعليمي عاملاً حاسماً في تطوير هذه القطاعات وتحويلها من الأنماط التقليدية إلى أنماط أكثر حداثة وإنتاجية، كما أن عام 2024 يمثل محطة زمنية هامة لتقييم نتاج الجهود التربوية والتعليمية التي بُذلت لإعادة تأهيل المؤسسات التعليمية وتوسيع قاعدتها الاستيعابية، وتهدف هذه الدراسة من خلال تحليل البيانات الإحصائية والمسوحات الميدانية الحديثة إلى تشخيص الواقع التعليمي الراهن وقياس مدى كفاية المنشآت التعليمية في مواجهة الزيادات السكانية المطردة، مع تسليط الضوء على التباين المكاني في مستويات التحصيل الدراسي بين أحياء المدينة المختلفة، وهو ما يسهم في فهم العلاقة الارتباطية بين الواقع التعليمي والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، وصولاً إلى وضع رؤية تخطيطية شاملة تهدف إلى رفع الكفاءة العلمية للمجتمع المحلي وضمان خلق جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل والمساهمة الفاعلة في بناء النهضة العمرانية والثقافية لمدينة الحويجة.

المشكلة

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد التباين النوعي والمكاني للخصائص التعليمية في مدينة الحويجة لعام 2024، ويمكن صياغتها في التساؤلات الجوهرية الآتية:

1. ما هو واقع التركيب التعليمي للسكان في مدينة الحويجة لعام 2024 ؟.

2. ما هي طبيعة الفجوة التعليمية القائمة في المدينة ؟

الفرضية

تنطلق الدراسة من عدة فرضيات علمية يسعى البحث لاختبارها:

١. يُفترض أن هناك تبايناً واضحاً في التركيب التعليمي لصالح الذكور في المستويات المتقدمة، بينما تزداد نسب الابتدائية أو الاكتفاء بالتعليم الابتدائي بين الإناث نتيجة عوامل اجتماعية وبيئية موروثة.
٢. يُتوقع أن التوسع العمراني العشوائي والنمو السكاني غير المخطط له قد أدى إلى ضغط كبير على المؤسسات التربوية، مما أثر سلباً على جودة البيئة التعليمية والتركيب النوعي للسكان.

هدف البحث

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية، أهمها:

١. بناء قاعدة بيانات دقيقة ومحدثة لعام 2024 توضح أعداد السكان وتوزيعهم حسب الحالة التعليمية (من الابتدائية إلى الدكتوراه).
٢. رسم خرائط رقمية توضح التباين المكاني للمستويات التعليمية داخل أحياء مدينة الحويجة، وتحديد بؤر الضعف التعليمي.
٣. قياس مدى كفاءة المؤسسات التعليمية القائمة (المدارس، المعاهد، الكليات) في استيعاب الفئات العمرية المختلفة وتلبية احتياجات التنمية المحلية.
٤. تقديم توصيات ومقترحات لصناع القرار للمساهمة في رسم سياسة تعليمية تهدف إلى محو الابتدائية ورفع كفاءة رأس المال البشري في المدينة.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث

الحدود الزمانية : تمت الدراسة لمدينة الحويجة لعام 2024 وحسب الاحياء السكنية ضمن الحدود البلدية للمدينة.
الحدود المكانية :- تقع مدينة الحويجة فلكياً بين خطي طول (´45 43° – 3̄0 47̄ 43°) شرقاً، وبين دائرتي عرض(3̄0´ 18 35 ° -´٣٠´٢٠ ٣٥°) شمالاً ،وتقع مدينة الحويجة في الجزء الجنوب الغربي من محافظة كركوك وتمثل مدينة الحويجة المركز الإداري لقضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك ،يحدها من الشمال قرية العزيزية ومن الغرب قرية البكارة اما من الجنوب والشرق يحدها قرية الدبس وتبلغ مساحتها (541,92)هكتاروبعدد سكان بلغ (51077) نسمة حسب تقديرات عام (2024) والمكونة من (17) حيا سكنيا، كما في خريطة رقم (1)

خريطة(1) موقع منطقة الدراسة

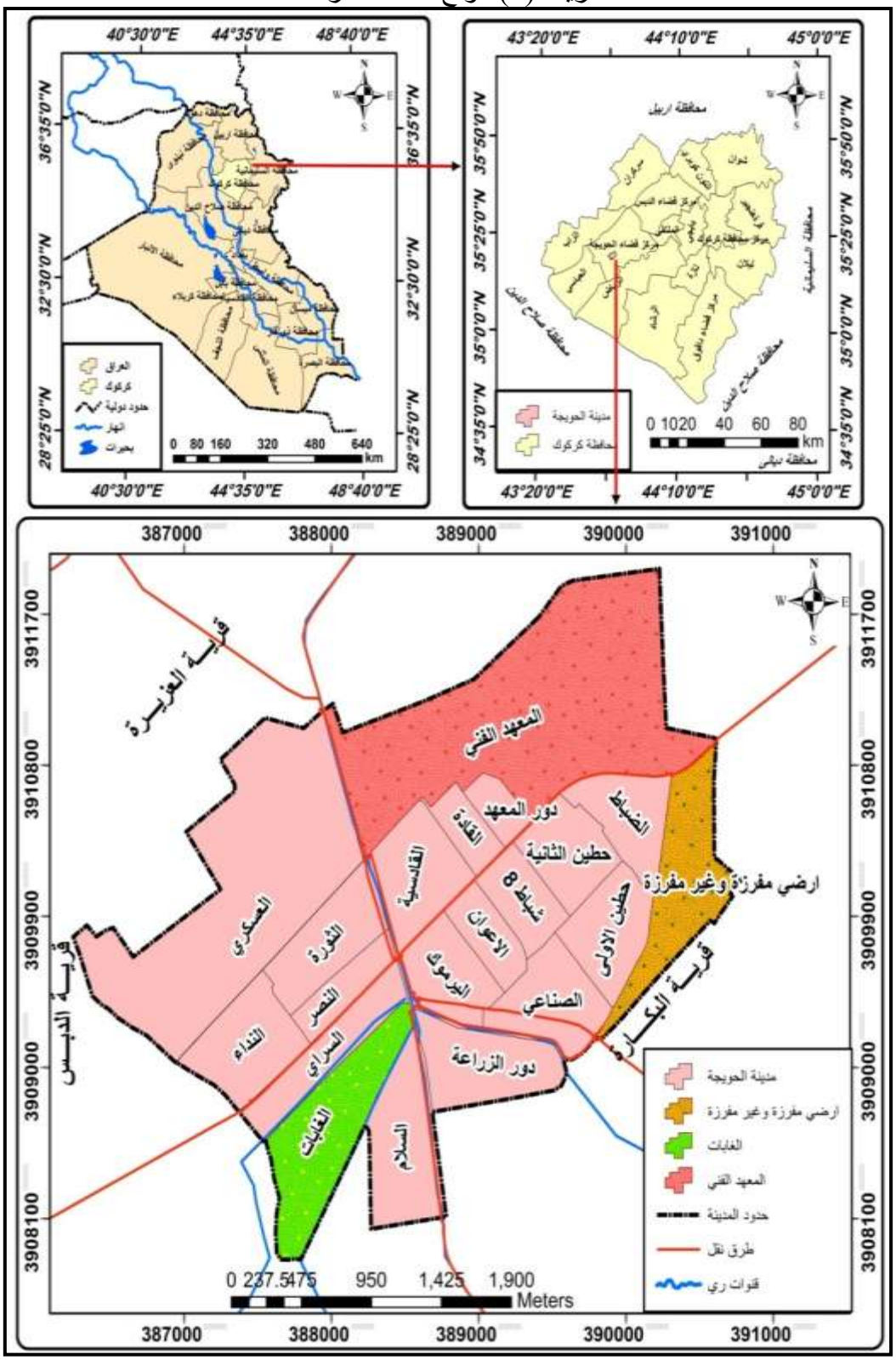

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000.

2- خريطة محافظة كركوك، مقياس 1/250000

منهجية البحث وبياناته

تعتمد الدراسة على تكامل عدة مناهج وأساليب علمية لضمان دقة النتائج ومنها المنهج الوصفي التحليلي لوصف الحالة التعليمية للسكان وتحليل البيانات الإحصائية المتاحة لربط النتائج بالأسباب الجغرافية والبشرية, والمنهج الإقليمي لدراسة مدينة الحويجة كواحدة من الوحدات الإدارية المتميزة في محافظة كركوك، وفهم خصوصيتها السكانية والتعليمية , فضلاً عن الاعتماد على الاستبيانات والمقابلات الشخصية لجمع بيانات أولية من عينة ممثلة لأحياء المدينة لعام 2024، لتعويض النقص في البيانات الرسمية أو لتعزيز دقتها.

أولاً : التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في مدينة الحويجة لعام 2024

كان ما يحتاجه الانسان قديماً من التعليم لا يتعدى كيفية حصوله على الطعام وفي العصور المتقدمة صار العمل والتعليم ضرورة من مقومات الحياة وعاملاً من عوامل البقاء واصبح الانسان المتعلم هو العنصر المؤثر في تقدم المجتمعات وبناء الحضارة وصار التعليم للشعوب والعالم من الامور المهمة في الاقتصاد والتنمية.[1] ومن الاساسيات المهمة التي يعتمد عليها عند تناول اية دراسة جغرافية تبحث التوزيع الجغرافي للظاهرة الجغرافية سواء كانت بشرية ام طبيعية هي دراسة العنصر السكاني الذي يعيش على سطح الارض ولا يمكن تشخيص الاختلاف بين هذه العلاقات وتوضيحها الا عن طريق تناول هذه الدراسة بكل جوانبها، وبما ان التعليم هو الاداة لصنع الانسان وتعمل على تغييره فدراسة السكان وتوقعاتها لها اهمية بالغة في تفسير العلاقات بين التنمية والتطوير والتغيير لهذا الانسان[2] الذي هو هدفها وصانعها وهو الوسيلة والغاية في عملية التنمية وتؤثر بشكل مباشر في القرارات التي تتعلق بالخدمات واستعمالات الارض[3] فالسياسة العامة لتخطيط المدينة بشكل دقيق لا تتم الا عن طريق معرفة الحقائق الاساسية عن السكان فعدد المدارس واختيار مواقعها ومبانيها وتحديد مراحلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصفات السكان وخصائصهم وتحديد اتجاهاتهم[4] وسيتم مناقشة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في مدينة الحويجة لعام 2024 بشكل يخدم الهدف الذي من اجله قامت الدراسة.

جدول (1)التوزيع الجغرافي لنوعية المؤسسات التعليمية واعداد الطلبة والكوادر في مدينة الحويجة

الحالة التعليمية	عدد المؤسسات	عدد الطلبة	عدد الكوادر
رياض الاطفال	1	155	5
المدارس الابتدائية	15	5367	900
المدارس المتوسطة	6	602	41
المدارس الثانوية	3	2041	44
المدارس الاعدادية	4	2090	40
المعاهد	1	-	-

المصدر : جمهورية العراق , وزارة التربية , مديرية تربية كركوك , قسم تربية الحويجة , شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة , 2024.

جدول (1) التوزيع الجغرافي لنوعية المؤسسات التعليمية في مدينة الحويجة لعام 2024

(United Nations Educational Scientific and cultural Organization (UNESCO) Data base 2004.[1])

[2]() Jhon Clark "Population Geography" 2ndEd. Oxford 1975 P.2.

[3] J.M. Clauphin "Urban and Regional Planning "3rd.Ed. London 1973 P.175.

[4] د. عبد الله محمد الحريجي و د. محمد الجوهري "علم السكان" دار المعرفة الاسكندرية 989 ص18.

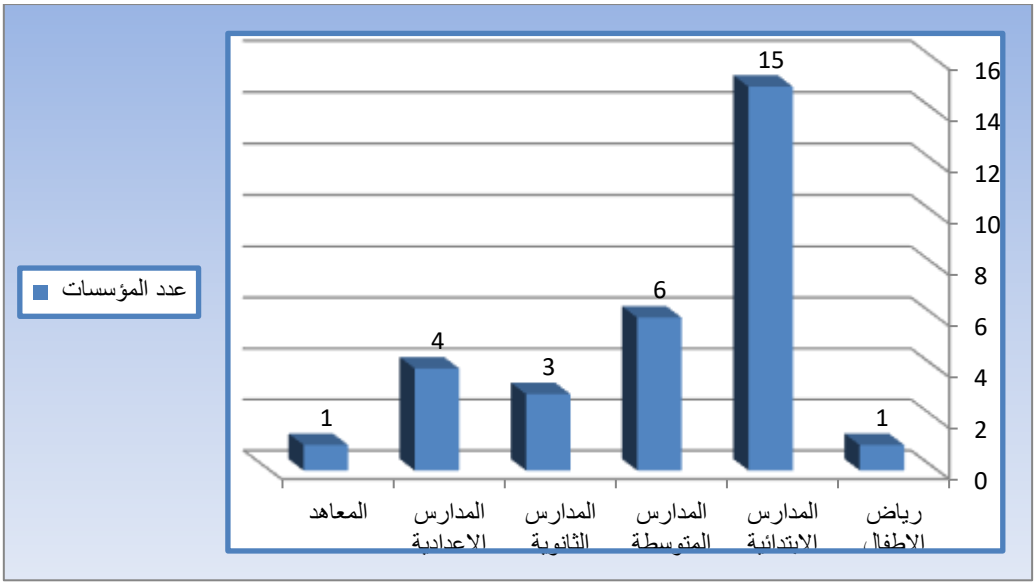

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

يتضح لنا من الجدول (1) والشكل (1) اللذان يوضحان التوزيع الجغرافي لنوعية المؤسسات التعليمية واعداد الطلبة والكوادر في مدينة الحويجة لعام 2024م ان البيانات الواردة في الجدول والشكل مرآة حقيقية للواقع التعليمي في مدينة الحويجة، حيث تعكس بنية هرمية واضحة المعالم وتكشف عن تحديات وفرص في التخطيط المكاني والتربوي. ببدء التحليل من المؤسسات التعليمية البالغ عددها 30 مؤسسة، نجد أن التعليم الابتدائي يسيطر على المشهد الجغرافي بنسبة 50% من إجمالي المؤسسات، بواقع 15 مدرسة، وهو ما يعكس استجابة طبيعية لنمو سكاني فتي يتطلب قاعدة عريضة من التعليم الأساسي، إلا أن هذا الانتشار يقابله انحسار ملحوظ في مرحلة رياض الأطفال التي لا تمثلها سوى مؤسسة واحدة تخدم 155 طفلاً فقط بكادر تعليمي متواضع قدره 5 أفراد، مما يشير إلى وجود فجوة في ثقافة التعليم المبكر أو نقص في البنى التحتية المخصصة لهذه الفئة العمرية. وبالانتقال إلى المراحل المتوسطة والثانوية والإعدادية، نلاحظ تدرجاً في عدد المباني (6، 3، 4 على التوالي)، وهو تدرج يوحي بسياسة تجميع الطلاب في مراكز تعليمية أكبر كلما تقدموا في العمر، ولكن الأرقام تكشف عن ضغط مكاني متزايد؛ ففي حين تبلغ الكثافة الطلابية في المدرسة الابتدائية الواحدة حوالي 357 طالباً، نجدها ترتفع في المدارس الثانوية لتصل إلى حوالي 680 طالباً للمبنى الواحد، وفي الإعدادية تبلغ 522 طالباً، مما يستوجب جغرافياً التفكير في توسيع الرقعة العمرانية للمدارس الثانوية والإعدادية لاستيعاب هذا الزخم الذي قد يؤدي إلى اكتظاظ داخل الصفوف الدراسية , أما من حيث الكفاءة التعليمية وتوزيع القوى البشرية، فإن التحليل الرقمي يظهر مفارقة إحصائية تستدعي الوقوف عندها؛ إذ يبلغ إجمالي الطلاب في المدينة 10,415 طالباً، يشرف عليهم كادر تعليمي إجمالي قوامه 1,030 فرداً. ومع ذلك، يتركز 900 من هؤلاء الكوادر في التعليم الابتدائي وحده، مما يعني أن نسبة "طالب لكل معلم" في الابتدائي هي (6:1) تقريباً، وهي نسبة مثالية جداً بل وتفوق المعايير الدولية، مما يشير إلى وفرة كبيرة في الكادر التدريسي لهذه المرحلة أو ربما سوء توزيع جغرافي. وفي المقابل، نجد تدهوراً حاداً في هذه النسبة في المراحل العليا؛ ففي التعليم الثانوي تصل النسبة إلى (46 طالباً لكل معلم) وفي التعليم الإعدادي تصل إلى ذروتها بواقع (52 طالباً لكل معلم)، وهذا النقص الحاد في الكوادر التخصصية للمراحل العليا يشكل ضغطاً هائلاً على المعلم الواحد ويؤثر بشكل مباشر على جودة المخرجات التعليمية، مما يستدعي تدخلاً تخطيطياً لإعادة توازن توزيع الملاكات بين المراحل المختلفة. علاوة على ذلك، يظهر التحليل الجغرافي للطلاب وجود فجوة رقمية كبيرة بين المرحلة الابتدائية (8750طالباً) والمرحلة المتوسطة (602 طالباً)، حيث يختفي ما يقرب من 88% من عدد الطلاب عند الانتقال بين هاتين المرحلتين؛ وهذا الرقم الضخم قد لا يعبر بالضرورة عن تسرب دراسي، بل قد يشير جغرافياً إلى أن الكثير من المدارس الابتدائية تقع في القرى

والأطراف التابعة للحويجة بينما تتركز المدارس المتوسطة في مركز القضاء، مما يصعب وصول الطلاب إليها، أو أن هناك خللاً في آلية توثيق البيانات لهذه المرحلة تحديداً. وفيما يخص التعليم المهني والتقني المتمثل في "المعاهد"، فإن وجود مبنى واحد دون بيانات للطلاب أو الكوادر يضع علامة استفهام حول الدور الوظيفي لهذه المؤسسة في الوقت الحالي، مما يشير إلى تعطيل في مسار التعليم التقني الذي تحتاجه المدينة لتطوير مهارات شبابها , وبالتالي يظهر الجدول أن مدينة الحويجة تمتلك بنية تحتية تعليمية قوية في أساسها (الابتدائي) لكنها تعاني من ضعف حاد في التخصصات العليا وتوزيع الكوادر، مما يتطلب استراتيجية جغرافية تعليمية تهدف إلى تعزيز المدارس الثانوية وبناء مجمعات تعليمية متكاملة تضمن استمرارية الطالب في مساره الدراسي بنفس الكفاءة البشرية والمكانية.

خريطة (2)

التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في مدينة الحويجة لعام 2024

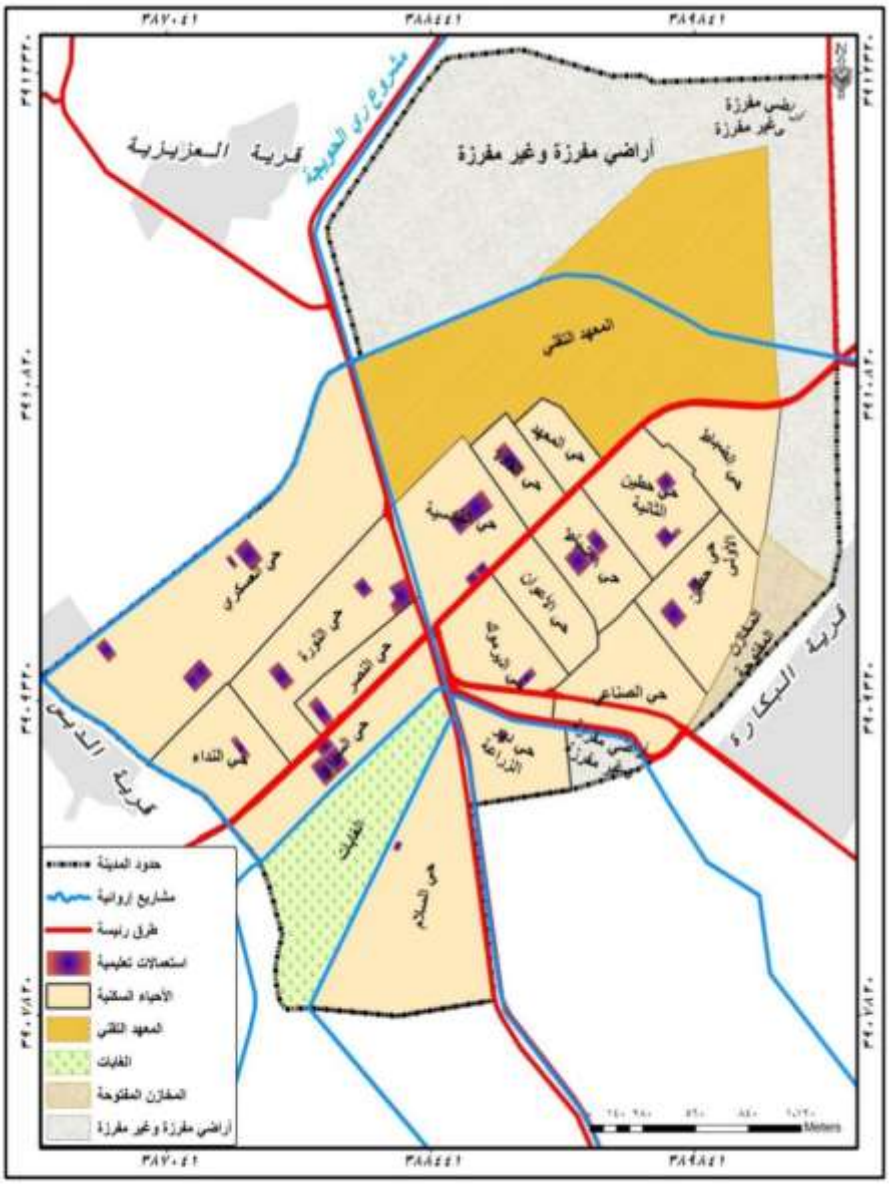

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

ثانياً : التوزيع الجغرافي للتركيب التعليمي في مدينة الحويجة حسب نوعية التعليم

يمثل التوزيع المكاني لأية ظاهرة على سطح الارض نقطة البداية في الدراسة الجغرافية لان الجغرافية هي علم التوزيع للأشياء غير المعزولة والتي ترتبط مع بعضها.[1] وتمتلك مدينة الحويجة خصائص ادارية وخدمية ساعدت على جذب السكان وتوجههم نحوها للحصول على هذه الخدمات بأنواعها والتي منها الخدمات التعليمية بمؤسساتها ومستلزماتها هذه الزيادة ادت الى حدوث ضغط على الخدمات في المدينة واجهته الادارة المسؤولة بالزيادة في اعداد المدارس والتوسع في مساحة استخدام الارض بإيجاد مواقع اسكان جديدة بخدماتها من اجل ان تحضى هذه المواقع برضى السكان وتوفير لمتطلباتهم من الخدمات الاساسية من دون الحاجة الى البحث عنها في مركز المدينة حيث تتركز الخدمات واغلب السكان.[2]

جدول (2)

التوزيع الجغرافي للتركيب التعليمي في مدينة الحويجة حسب نوعية التعليم لعام 2024

نوع التعليم	العدد	النسبة
ابتدائية	8750	50.7
متوسطة	4250	24.6
اعدادية	2500	14.4
دبلوم او معهد	1125	6.5
بكالوريوس فأعلى	625	3.6
المجموع	17250	%100

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كركوك، قسم الإحصاء السكاني، بيانات تقديرية لعام 2024 بناءً على نتائج الإسقاطات السكانية السنوية (غير منشورة).

شكل (2)

التوزيع الجغرافي للتركيب التعليمي في مدينة الحويجة حسب نوعية التعليم لعام 2024

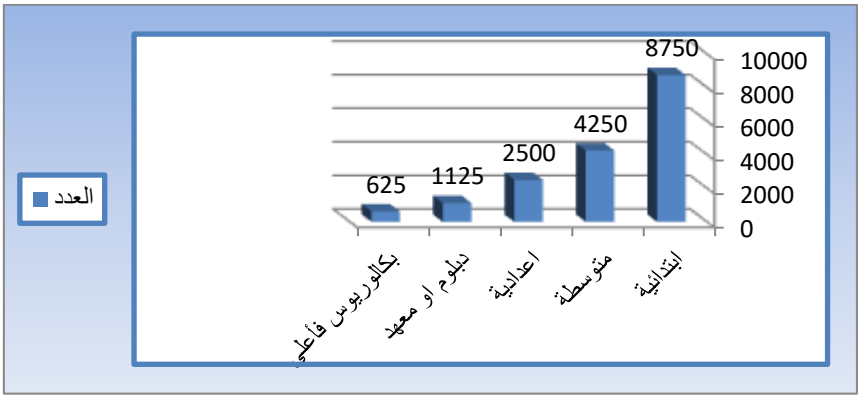

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2).

[1] د. عبد الرزاق عباس حسين "الاطار النظري للجغرافية" مطبعة الإيمان بغداد 1970 ص16-17.

[2] Morphet Johns Reller "Educational Organization and Administration" 3rd Edit 1949 P.33-4.

يتضح لنا من الجدول (2) والشكل (2) اللذان يوضحان التوزيع الجغرافي للتركيب التعليمي في مدينة الحويجة لعام 2024، إذ تُظهر البيانات الإحصائية لمدينة الحويجة لعام 2024 تبايناً عددياً ومكانياً واضحاً في مستويات التعليم، حيث يعكس التوزيع العددي البالغ (17,250) فرداً بنية تعليمية هرمية ذات قاعدة عريضة جداً متمثلة في التعليم الابتدائي الذي يستحوذ وحده على (8750) فرداً بنسبة بلغت (50.72%)، وهو ما يؤكد جغرافياً أن المجتمع يتسم بالفتوة السكانية العالية، مما يضع ضغوطاً متزايدة على المؤسسات التعليمية الأساسية والحاجة لتوفير مدارس ابتدائية بانتشار مكاني واسع يغطي كافة الأحياء السكنية والقرى التابعة للمركز. وبالانتقال إلى المستويات الأعلى، نلاحظ تراجعاً كبيراً في الأعداد ليصل إلى (4250) فرداً للمرحلة المتوسطة بنسبة (24.64%)، ثم (2500) فرداً للمرحلة الإعدادية بنسبة (14.49%)، وهذا التناقص الحاد الذي يفوق الضعف بين الابتدائي والمتوسط يشير إلى فجوة مكانية واجتماعية تعكس ظاهرة التسرب الدراسي، والتي قد تعزى جغرافياً إلى تركز المدارس الثانوية في مراكز المدن وبعدها عن نطاق السكن لقطاع واسع من السكان. أما في قمة الهرم التعليمي، فتظهر الأرقام محدودية واضحة في مستويات التأهيل العالي، حيث بلغت نسبة الحاصلين على الدبلوم (6.52%) بواقع (1125) فرداً، بينما سجلت فئة البكالوريوس فأعلى النسبة الأقل بواقع (625) فرداً وبنسبة قدرها (3.63%) فقط، وهذا يعطي مؤشراً جغرافياً على ضعف "قوة العمل العلمية" داخل المدينة، ويرجح وجود هجرة مكانية للكفاءات من الحويجة نحو مراكز المدن الكبرى كمدينة كركوك بحثاً عن فرص وظيفية أو تخصصات أكاديمية غير متوفرة محلياً , وبالتالي يتضح من التحليل الشامل أن التوزيع التعليمي في الحويجة يحتاج إلى استراتيجيات تنموية تهدف إلى تقليل الفوارق بين المراحل الدراسية المختلفة، وتوفير بيئة تعليمية مستدامة تحافظ على الكوادر العليا لضمان تحقيق تنمية مكانية متوازنة في المنطقة

النتائج

١. أظهرت النتائج أن المرحلة الابتدائية هي الركيزة الأساسية للتعليم في المدينة، حيث تستحوذ على 35% من التركيب التعليمي للسكان، وتضم أكبر عدد من المؤسسات (15 مدرسة) وأكبر كتلة طلابية (8750)، فضلاً عن أعلى كثافة في الكوادر التدريسية (900 كادر).
٢. يلاحظ وجود انحدار حاد في نسب الالتحاق بالتعليم كلما تقدمنا في السلم التعليمي؛ فبينما يبلغ عدد طلاب الابتدائي أكثر من 8 آلاف، بينما ينخفض العدد في المرحلة المتوسطة إلى 602 طالب، وفي الثانوية إلى 2,041، وصولاً إلى اقل فقط لفئة البكالوريوس فأعلى، مما يشير إلى فجوة كبيرة بين مخرجات التعليم الأساسي والوصول إلى التعليم العالي.
٣. لا تزال نسبة الابتدائية تشكل رقماً مؤثراً في المجتمع المحلي بنسبة 50.7% وهي نسبة تتجاوز ضعف نسبة الحاصلين على شهادات عليا، مما يستدعي تدخلاً تنموياً.
٤. كشفت البيانات عن ضعف في البنية التحتية للتعليم ما بعد الثانوي، حيث لا يوجد في المدينة سوى معهد واحد، وهو ما يفسر تدني نسبة الحاصلين على دبلوم أو معهد.
٥. يظهر الجدول الأول توزيعاً جيداً للكوادر في المرحلة الابتدائية (نسبة معلم لكل 6 طلاب تقريباً)، لكن هذه الكفاءة العددية تقل في مراحل أخرى، خاصة في رياض الأطفال (5 كوادر فقط لمؤسسة كاملة).

المقترحات

١. توصي الدراسة بضرورة إنشاء مدارس ثانوية وإعدادية إضافية في المدينة لتقليل الفجوة المكانية والعددية، مع العمل على فتح فروع جامعية أو كليات تقنية لاستيعاب الخريجين ومنع انقطاعهم عن الدراسة.
٢. ضرورة إطلاق حملات وطنية تستهدف الأميين في المدينة، مع التركيز على الفئات العمرية الشابة لدمجهم في سوق العمل أو التعليم المسرع.

٣. بالنظر إلى وجود روضة واحدة فقط و5 كوادر تعليمية لـ 155 طفلاً، تبرز الحاجة الملحة لزيادة الاستثمار في قطاع الطفولة المبكرة لضمان تهيئة أفضل للتلاميذ قبل دخول المرحلة الابتدائية.
٤. ضرورة إعادة توزيع الكوادر التعليمية (البالغ عددهم الإجمالي 1,030 في المراحل المذكورة) بما يضمن سد النقص في الاختصاصات العلمية بالمراحل المتوسطة والإعدادية.
٥. وضع برامج منح أو دعم مادي للطلبة من أبناء المدينة لتشجيعهم على إكمال دراستهم الجامعية، لرفع نسبتهم بما يسهم في خلق طبقة مثقفة تدير المؤسسات الحكومية والخاصة في القضاء.
٦. بالنظر إلى وجود معهد واحد، يوصى بفتح تخصصات مهنية وتقنية (زراعية، صناعية) تتلاءم مع الطبيعة الجغرافية والاقتصادية لمدينة الحويجة، لربط المخرجات التعليمية بحاجة سوق العمل المحلي.

المصادر :

١. عبد الرزاق عباس حسين "الاطار النظري للجغرافية" مطبعة الإيمان بغداد 1970.
٢. عبد الله محمد الحريجي و د. محمد الجوهري "علم السكان" دار المعرفة الاسكندرية 1989.
٣. الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 100000/1.
٤. جمهورية العراق , وزارة التربية , مديرية تربية كركوك , قسم تربية الحويجة , شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة , 2024.
٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كركوك، قسم الإحصاء السكاني، بيانات تقديرية لعام 2024 بناءً على نتائج الإسقاطات السكانية السنوية (غير منشورة).
6. J.M. Clauphin "Urban and Regional Planning "3rd.Ed. London 1973.
7. Jhon Clark "Population Geography" 2ndEd. Oxford 1975 .
8. Morphet Johns Reller "Educational Organization and Administration" 3rd Edit 1949.
9. United Nations Educational Scientific and cultural Organization (UNESCO) Data base 2004.